المجلس التنفيذي
الدورة السابعة والأربعون بعد المائة
روما، 22 أبريل/نيسان 2026

البيان الختامي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2026/147/INF.3
التاريخ: 22 أبريل/نيسان 2026
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: الإنكليزية/الفرنسية/الإسبانية

للعلم

حضرات المندوبين الموقرين والزملاء الأعزاء،

مع اقترابنا من نهاية هذه الدورة السابعة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، اسمحوا لي أن أشكركم على ثقتكم والتزامكم، وعلى المناقشات المثمرة التي دارت اليوم.

وفي سياق يتسم بالأزمات والاضطرابات والهشاشة، تتجلى بوضوح أهمية رسالة الصندوق وقيمة نموذجه التشغيلي. فقد صُمم الصندوق للعمل حيثما تتكرر الصدمات وحيثما يتراجع التقدم المحرز بسرعة. ونحن نساعد في سد الفجوة بين الاستجابة الفورية والتعافي المستدام. كما أننا نحمي سبل العيش مع دعم التحول الريفي في الأجل الطويل. فهذا التركيز المزدوج أمر ضروري نظرا لما قد تسببه الصدمات المناخية والنزاعات وتقلبات الأسواق والأسعار من تقويض لمكاسب التنمية المحققة على مدار سنوات. ونحن نعلم أننا سنحتاج إلى الحفاظ على التقدم المحرز في السنوات المقبلة أيضا. ولهذا السبب، سيركز التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق على ثلاث أولويات: الأسواق وسلاسل القيمة، والعمالة الريفية وريادة الأعمال لدى الشباب، والقدرة على الصمود.

ويتطلب التنفيذ على نطاق واسع مواصلة التحول المؤسسي وتعزيز المشاركة مع القطاع الخاص. وكانت المناقشة الاستراتيجية التي جرت اليوم قيّمة. وستساعد في تحديد كيفية توسيع نطاق التكامل بين التمويل العام والتمويل الخاص – من أجل خدمة الاقتصادات الريفية بشكل أفضل، وتمكين حصول المنتجين الريفيين على التمويل والوصول إلى سلاسل الإمداد بشروط منصفة، وتمكين المناطق الريفية من تحقيق إمكاناتها فيما يتعلق بإيجاد فرص العمل وتوفير الإمدادات الغذائية.

والرسالة التي انبثقت من القاعة اليوم كانت واضحة: إن توسيع نطاق التكامل بين العمليات السيادية والعمليات غير السيادية مع التركيز بقوة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحفزة وتنمية المنظومات هو الاتجاه الصحيح. وكان هناك تأييد واسع للمجالات الثلاثة ذات الأولوية المحددة في الوثيقة، إلى جانب أسئلة مهمة بشأن كيفية قيام الصندوق بتفعيل هذا الطموح على أرض الواقع، بانضباط وعلى نطاق واسع. وقد دفعت الدول الأعضاء عن حق نحو الانتقائية من أجل الحفاظ على ميزتنا النسبية المتمثلة في الوصول إلى أولئك الذين يعجز الآخرون عن الوصول إليهم، ومن أجل إدارة المخاطر المتعلقة بالانحراف عن الرسالة والتخفيف من وطأتها. وأنا أسمع هذه الطموحات، ويسرني أن أبلغكم بأن اللبنات الأساسية قد أرسيت. فالمهمة الآن، كما ذكرت من قبل، هي مهمة ترتبط بالثقافة والمهارات والتنفيذ.

ويشكل الإطار التجريبي لضمانات الائتمان الجزئية، الذي جرت الموافقة عليه اليوم، أداة حاسمة أخرى لتعبئة القطاع الخاص من أجل توسيع نطاق التنمية المستدامة. ومن خلال تعميق شراكات الصندوق ضمن المنظومة المالية وتعزيز القدرة على تمويل تحويل النظم الغذائية، سيتيح هذا الإطار أيضا للدول الأعضاء في الصندوق توسيع نطاق التنمية الريفية من خلال زيادة حجم التمويل واستدامته. وباعتباره إطارا تجريبيا، فإنه ينطوي على إمكانية أن يصبح جزءا لا يتجزأ من مجموعة الأدوات المالية لدى الصندوق. وسنلتزم، بطبيعة الحال، بأعلى معايير المساءلة والشفافية أثناء التطبيق التدريجي لهذا النهج الجديد.

كما يسرني أن أرى الموافقة على الإجراء المبسط للموافقة على مذكرات التفاهم أو الاتفاقيات المماثلة. وأود أيضا أن أشكركم جميعا على مساهماتكم في استعراض برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية وتقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري للمكسيك، فضلا عن التقييم المؤسسي للأداء المؤسسي والتشغيلي في إطار التجديدين الحادي عشر والثاني عشر لموارد الصندوق.

الزملاء الأعزاء،

بعد بضعة أسابيع، سنبدأ أولى المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق. فالحيز المالي يضيق، والضغوط حقيقية. ولكن تكاليف التقاعس أعلى. وحتى لو تراجعت أسعار الطاقة والأسمدة، ستظل النظم الغذائية تواجه تحديات أعمق – من الصدمات المناخية إلى نقص الاستثمارات الهيكلية في الميل الأول.

لقد جرى تحديد أولويات التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق من أجل معالجة هذه التحديات بالذات. فمن خلال تعزيز الأسواق الريفية، وتوسيع نطاق العمالة الريفية، وبناء القدرة على الصمود، سيستجيب التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق مباشرة للضغوط الحالية مع معالجة الأسباب الجذرية قبل أن تصبح أكثر ترسخا. ويشكل التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق فرصة للاستفادة من هذا الدور في وقت يتسم بعدم اليقين على المستوى العالمي، بما يدعم التحول الريفي والنمو الاقتصادي ويحسّن سبل العيش.

ويضطلع الصندوق بدور واضح في هذا السياق يتمثل في الوصول إلى المجتمعات المحلية الريفية النائية والضعيفة، وتعبئة الاستثمارات حيثما تكون محدودة في أغلب الأحيان. ومن خلال نموذج التمويل الذي نتبعه، يمكن الاستفادة من كل دولار من المساهمات الأساسية بتحويله إلى عدة دولارات من الاستثمارات على أرض الواقع.

وفي ختام اجتماع اليوم، أشجع جميع الدول الأعضاء على مواصلة المشاركة الفعالة في تشكيل عملية تجديد الموارد، ودعم التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق داخل حكوماتكم. ونعوّل على شراكتكم من أجل إنجاح عملية تجديد الموارد هذه. وبالعمل معا، يمكننا مواصلة تحقيق نتائج ملموسة للمجتمعات المحلية الريفية.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أشيد أيضا بمعالي السيد Lieven De La Marche، الذي شغل منصب ممثل بلجيكا في المجلس التنفيذي منذ أواخر عام 2023. ونحن نقدّر مساهماته في عمل المجلس التنفيذي خلال السنوات الماضية ونتمنى له التوفيق.

كما أود أن أشكر الأشخاص الذين ساهموا في إنجاح هذه الدورة والاجتماع السنوي غير الرسمي. وإلى جميع موظفي الصندوق – شكرا لكم على التزامكم تجاه هذه المؤسسة وعلى كل ما تقومون به من أجل تحقيق رسالتها. كما أتوجه بالشكر إلى مترجمينا الفوريين وإلى الفريق بأكمله على الدعم الذي قدموه اليوم. انضموا إلي في التصفيق لهم.

أشكركم جميعا على التزامكم ودعمكم. ولمن سيعود منكم إلى بلدانهم، أتمنى لكم رحلة موفقة، ولمن يستطيع البقاء معنا لبعض الوقت، نراكم في الخارج.